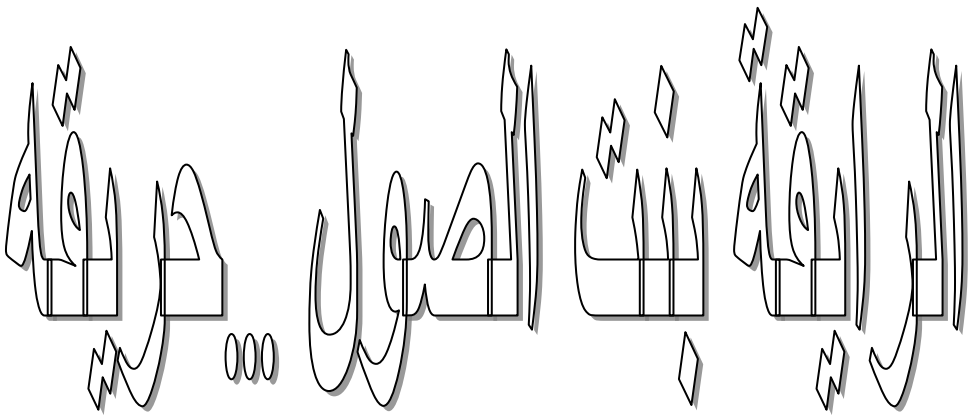

أ. محمد أحمد محمد المهدى

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

جمهوريه السودان

المكتبه الوطنيه

مكتب الرقم للدولى للكتاب الموحد

فهرسه المكتبه الوطنيه اثناء النشر– السودان

813.9624083 محمد أحمد محمد المهدى--1969

م أ. ر

الرايقه بنت الصول ...حريقه (مجموعه قصصيه) محمد احمد محمد المهدى . —

الخرطوم : م. أ .م . المهدى ، 2018.

106ص 20 سم

ردمك :978-99942-1-726-7

1- القصص العربية — مجموعات — السودان أ. العنوان .

رقم الإيداع : 2018/927

ردمك : ISBN.978-99942-1-726-7

الطبعه الاولى 2018 م

حقوق الطبع محفوظه للمؤلف . (450) No © copyrights

هذا المصنف محمي ومسجل ولايجوز نهائياً نشر أونقل أى جزء من الماده المنشورة بهذا الكتاب أو إستغلاله دون الحصول على إذن كتابى مسبق من المؤلف .

zaiem40@gmail.com

المقدمه

هذه رؤى ومشاهد ظلت فى حنايا الكاتب تعشعش لسنوات عجاف ، تشرئب لتلامس الواقع وتداعب خلجاته فأسقطالضوء على زاكرة مجتمع هجين عاش مآسى ودراما تراجيديه جعلته يتبوأ المقعد الخلفى لسنوات عجاف نتاج لرؤى وأفكار محنطه قزفت به الى سله المهملات فترعرع الفقر وعشعشت الاميه الثقافية لقطاع عريض منه عرف بحزام تحت خط الفقر والعوز ، فبرزت الشخصية السلبيه المشوهة كالمارد ضاربه بمفهوم بناء قدرات الفرد وتنميته عرض الحائط (فجنت براقش على نفسها) حروب ، دمار بعثر كل شئى فعاش المجتمع جريح وعان الامرين والكاتب قصد من السرد معالجه مواقف بالاشارة والتلميح الذكى وتخفيض الضوء وإزالت الضبابية فتظهر هذه اللوحات الدراميه مجرده بلاإفك ونفاق مصتنع تلك هى الظلال التى تتلاقى وتتقاطع وتتشابك وقد تتطابق مع واقع القارئ المرير الغارق فى المعاناة والبؤس (الممنهج) و عبر نافذة القصة القصيرة يطل الكاتب وبين جوانحه يسرج خيال رفيع ليثير شهيه القارئ الفطن ليتفحص ، يغوص يتعمق فى حنايا وأضابير مجتمع هجين عريض متعدد المشارب والرؤئ والافكار، يناطح الطموحات وسيل الاحباطات يقصم ظهره ومأقى الفشل ، ضيق الافق والسزاجه ، مرارت الماضى ، التشأوم ، التشتت وجراحات غائره وعوز فى بلد مصدره قوته الارض البكر والنيل العذب و التنوع الاثنى الفريد ، إدراك هذا الامر لايتم الابالتنوير الايجابى ورفع نسبه الوعى ومحاصرة شبح الاميه القاتل وتنميه قدرات الفرد وتمليكه سلاح العلم المعرفه حتى يتسنى له إجتثاث الفيروسات الاجتماعية المدمره (الجهويه ، الاثنيه التميز النوعى والانانيه) ونثرها فى حاويات القمامه وغرس مفاهيم الوعى الجماعى ، بحصافة ورجاحه عقل منفتح ووجدان سليم .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

حتى يتسنى للمشاركه والتفاعل فى مجتمع حضارى أساسة العدل والمساواة وحقوق الانسان والكرامه ونبذ التميز بكل أنواعه البغيضة هلم الى البناء والتنميه حتى يرفع لنا علماً خفاقاً بين الامم والا التلاشى.

واما الشخصيات التى عرضها الكاتب هى من بنات أفكاره لاتمت الى شخصيات بعينها وإن تطابقت فى الاسماء والاحداث والنكهة فتلك مجرد صدفه و (الصدفه خير من الف وعد) .

إنها سياحه أدبيه وجوله تغوص الى أعماق مجتمع لتلقى الاضاءة على أجزاء من معالمه المتوحشه كالافتراس والمكيدة والجشع والحقد الانسانى المحض وغيرها من السلوك المستهجن فى حنايا السرد ، تلك خارطة طريق آمنه تشير للحيطة والحزر والتعلم من بعد وتلقف العبرودروس مستفادة حتى لاينقلب عليها ظهر المجن .

وقد يجد القارئ الحصيف مشاهد تلامس ذهنه بلطف وشفافيه فى التناول لعرض مشاهد فجة لم يقصد منها تشويه وجدان القارئ بل سلامه القصد إثراء الوجدان والوقوف على أطلال لمجتمع بائس يومها ويتعشم الكاتب الى ضروره بالتصالح مع النفس والتسامح وقبول الاخر فى أريحيه وغض الطرف والقفز فوق المرارات وظلالها التعيسه برضى إجتماعى يعزز أسس العيش الرغد ويعيد السكينه والطمأنينه لبلد شامخ يحتاج منا الرجاحه فى إدارة موارده البشرية والطبيعية لنكون خير أمة .

هذه باكورة الانتاج الادبى لكاتب نأشئ يتحسس بخطى نحو مدن الابداع ليشارك بفكره ورؤياه بقلم حر ليسهم بأيجابيه وشفافيه صادقه فى ترميم ، وأعادة صياغه مجتمعه عبر نافذه القصة القصيرة ، لبناء مجتمع ناضج يهتم بالفكر ، يتذوق الادب والثقافه التى تمثل حجر الزاويه الاساسى للنهضه و التطور الانسانى وتلاقح العقول وإستثمار الحوار الحضارى وتشبيك الامم فى ظل عالم أماط اللثام ، الحجب و الترسانات التقليديه ، فجعل العالم حجره ألكترونيه عبر نافذتها يطل الفرد

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

بين الفينه والاخرى مشاركاً فاعلاً فى مجتمع أسفيرى تجاوز الحدود التقليديه ، قفذ ، نبذ النعرات البغيضه ، التقوقع الحلزونى الاعمى والانكفأ على الذات ، فكم شجع على إداره التنوع وإستثماره ، فنادى بتوفير الامن ، تبادل المنافع ونقل المعرفه ، المساوأة ، الرفاه الاجتماعى ، رغد العيش وتعزيز السلام الاجتماعى وحقوق الانسان ..... ومجتمعنا متعطش الى هذه المفاهيم والدرر ويهفو اليها فهل من مستجيب ؟ . واما الشخصيات التى عرضها الكاتب هى من بنات أفكاره لاتمت الى شخصيات بعينها وإن تطابقت فى الاسماء والاحداث والنكهة فتلك مجرد صدفه و (الصدفه خير من الف وعد) وقد يجد القارئ الحصيف مشاهد تلامس ذهنه بلطف وشفافيه فى التناول لعرض مشاهد فجة لم يقصد منها تشويه وجدان القارئ بل سلامه القصد إثراء الوجدان والوقوف على أطلال لمجتمع بائس يومها ويتعشم الكاتب الى ضروره بالتصالح مع النفس والتسامح وقبول الاخر فى أريحيه وغض الطرف والقفذ فوق المرارات وظلالها التعيسه برضى إجتماعى يعزز أسس العيش الرغد ويعيد السكينه والطمأنينه لبلد شامخ يحتاج منا الرجاحه فى إدارة موارده البشرية والطبيعية لنكون خير أمة.

إنها سياحه أدبيه وجوله تغوص الى أعماق مجتمع لتلقى الاضاءة على أجزاء من معالمه المتوحشه كالافتراس والمكيدة والجشع والحقد الانسانى المحض وغيرها من السلوك المستهجن فى حنايا السرد ، تلك خارطة طريق آمنه تشير للحيطة والحزر والتعلم من بعد وتلقف العبر ودروس مستفادة حتى لاينقلب عليها ظهر المجن .

محمد المهدى – الخرطوم - السامراب 27-8-20

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

كلمه الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والذى بنعمته تتم الصالحات والصلاه والسلام على المبعوث رحمه للمؤمنين – الحمد لله الذى وفقنى لاخراج هذه النصوص الادبيه التى كنت أحتفظ بها فى قصاصات من الورق لسنوات تمثل كرحلات ، مشاهد ومحطات عمر فى سنوات عجاف .

فى هذه العجاله أن أقدم أسمى أيات الشكروالتقدير للاخوه الادباء الشباب عل ملاحظاتهم القيمه ونقدهم البناء الذى ساهم فى إيجابيه لعرض النصوص بثوب قشيب ، وهم الاستاذ / أحمد ضوالبيت (سفير الانسانيه) والمحامى الضليع الصادق عبد الله والمحامى عبد القادر محمد ادم والفنان التشكيلى صابر أدريس (أبوسمره) والاخ / محمد خليل حامد والاستاذ صالح مدرس اللغة العربيه بمؤسسه الجوده التربوية بالخرطوم والاخ الخطيب المفوه نصرالدين هجرو (صاحب المفردة الانيقه) والاخت الفضلى الدكتوره مناهل محمد الطيب والتى لامست شفاف قلبها نصوص رائعات والاخ مهدى أحمد الغالى والتحيه والشكر الى الخال وأخ الرضاعه عمر محمد السمانى والاخ القانونى الشيخ محمد السمانى وتحيه خاصه للاخوات الفضليات على رأسهم الاستاذه ماجده عبد الباقى العوض للحرص والتشجيع المستمر والشكر يمتد الى الدكتوره أميره حامد الضاوى للاسهامها فى التدقيق اللغوى والنحوى ، الف تحيه وشكر الى الاخت البتول جدو بنت السامراب الباره على ماقدمته من الكرم الفياض و طيب العشره ولاسرتها الكريمه ملايين التحايا والشكر يمتد للاستاذ الصديق رجل الاعمال الشاب الاستاذ / بكرى عبد البخيت فتى مخضرم أتحفنا بكرم فياض وطيب معشر، كما لايفوتنى ان أزجى التحايا الحارة الى الاخوين عبد الله المحجوب والاخ عبد الحق أسحق والاخ مطر وعثمان بركه واسره الاستاذه هويدا حسين وأسرة الاخ مرزوق ،الاخ عبد الرحيم أدم على (البرعى) والاخ عبدالله الحطاب والاخ مبارك مدير مركز رزاز الخدمى، والاخويين بمركز الجوهره للخدمات طارق ومدثر والاخ محسن عبد الرحمن والاخ مدير

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

مركز البرشوت للثلج والاخت الفضلى راويه والكتكوته (توتا) نوارة البيت والاخ عبد الرحمن الشيخ الوقور الذى كانت مسجلاته قيمه عميقه تعلمت منه الكثير فله التحيه والاحترام ، الشكر لهذه الكوكبه على الكرم وحسن الضيافه أثناء تواجدى بضاحيه السامراب وأخص بالتحيه كل من الاخ الحافظ خاطر والاخ محمد أبوه وريحانته (نوال) والصديق الشهم (المكافح) سلطان أبوبكر والاخ الصديق أحمد جدو والاخت الكريمه شامه النعيم على دعمها الاخوى والابن المهندس حمزه يس الذى بتشجيعه دفع العمل ليرى النور عبر حواراته العميقه وفكره الثاقب . والى الصديق الوقور الشيخ مبارك أبراهيم (أبومكارم) الف تحيه لماقدمه من دعم سخى وكرم فياض ورعايه خلال تواجدى فى فى مدينه الخرطوم ، وملايين التحايا الى الاخ مدير عام مدارس القبس (السحرى) حسين أدريس (أبوشيبه) ذاك القلب النابض والصديق الحميم الذى كان لعطائه المادى والمعنوى والتشجيع المستمر ساهم فى أخراج النصوص الى السطح لتنعم بالنور والفجر الجديد وعاطر الشكر الى صديق الطفوله والشبا ب السمانى محمد السمانى (ابوطارق الراشدى) على زياراته المتكرره وأسهاماته الواضحه كشمس النهار له منى الف شكر والشكر يمتد ليشمل زملاء الدراسه أخص الاستاذ احمد الميرغنى البشير الذى ساهم بالاطلاع على باكوره الانتاج لبعض النصوص فكان لتشجيعه المستمر اثر طيب ، والشكر الى الاخوه بمنتدى "البرشوت" الثقافى الاجتماعى الاخ عبد الله (أبوفاطمة) ، العم أبكر ، الاخ حامد والعريس المرتقب عبد الرحمن (تكنس) والاخ الطيب والاخ مبارك اللذين تعلمت منهم الكثير عبر حوارات وغفشات ساهمت فى اثراء النصوص الادبيه وحفزتى للابداع والكتابه فلهم منى الشكر لما وماطوقتى به من رعايه وحسن عشره ودماثه خلق وطيب خاطر التحيه لك الذين تفاعلوا معى عبر الفضاء الاسفيرى و الذين شاركونى بقراءة المسوده فى المرحله الاولى وأبدو رؤياهم فى نصح ونقد هادف وبناء وتشجيع أدى الى خلق بعد عميق فكسى النصوص بثوب زاهى أنيق . و

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الشكر لك الذين شجعونى لاخراج هذا العمل من الاضابير ليرى النور والاسهام فى معالجة أزمات المجتمع عبر نافذه القصة القصيرة .

– كما لايفوتنى أن اشكر الاخ الفنانه مروة التشكيليه التى ساهمت بتصميم صوره الغلاف والتى زينت العمل الادبى فجعلته كعروس فى كامل زينتها ، والشكر والعرفان الى وأسره شقق السواحل الفندقية نخص الاخت رانيه أحمد وصديقى بحاضر البحر الاحمر الاخ الرفيق مامون عطا المنان والشكر والعرفان الى الابنه (أيه الجمال) التى وقعت حضوراً انيقاً بزيارتها كوخ السامراب فبددت حزن سنين عجاف فلها الف تحيه ، بكل فخر أوشح الاستاذه الفضلى أمنه خالد رفيقه الدرب الميمونه خلاصه هذا الجهد المتواضع و الى رائعه كاس الغراء ماجدولين عبد الباقى العوض رفيقة الدرب الميمون على التشجيع والكرم الفياض ، ونهدى ثمرت هذا الى فلذات الفؤاد ألاء الرحمن وآيه الجمال وسواعدى الميامين مصطفى النقر، أحمد الصبى وخالد (الايوبى) والاخ محمد صالح خالد و ومحى الدين خالد والاخ المخضرم معتصم محمد يوسف والاخ عمر الشريف حامد على السخاء والكرم الفياض يومها فى دامر المجزوب فلهم منى الشكر والعرفان وللقراء الف تحيه و إحترام والله المستعان .

محمد أحمد محمد المهدى

الخرطوم – السامراب 27-8-2018م

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الإهداء

والى روح والدى الحاج أحمد محمد المهدى (الصبى) .

الى والدتى (الحاجه فردوس) متعك الله بالصحه والعافيه

الى الزوجه الحاجه أمنه خالد رفيقه دربى الميمون .

والابناء مصطفى النقر، أحمد ، خالد(الايوبى) والحسان الفضليات ألاء الرحمن ، وآية الجمال .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

والى شقيقتى فندم أمانى (زرقه بنت أحمد) وأشقائى بالاسرة الكريمه أبو الفؤاد ، أبوحواء ، نجم الدين (أربكان)، أبو الخليل ، عمر (الفاروق) ،مدثر والفتى الخلوق عبد المنعم أحمد

ورفقاء الدرب الطويل (أصدقاء العمر)

أهديكم نتاج رحله عمر ومحطات فى سنوات عجاف

أ.محمد أحمد محمد المهدى

الخرطوم 27-8-2018م

قائمة المحتويات

رقـــــــم الصفحه	المحتويات
3-1	المقدمه
8-4	كلمه شكر
9	الاهداء
11-10	قائمه المحتويات

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

20-12	حسناء برائحه القرنفل
27-21	بين أحضان الحلوف
30-28	كالمبو الحفار حسناء
32-31	مستر وولف
37-33	نازحه تحت الانقاض
40-38	حماقة الرماش
44-41	مأسى الرقيب شروم
48-45	الرايقه بنت الصول .....حريق
51-49	الضياع
54-52	خرج ولم يعد
58-55	الجامبو
61-59	تلقوها فى الغافل
63-62	الجقروته وحصاد السنين العجاف

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

67-64	مدينه الانوار
69-68	أم زحليطو ....
70	غرينيق الدجال
72-71	طائر البطريق
74-73	تحت أشجار الحراز
	المهاجر وكرباج القرنتى
79-75	ملحقات

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

حسناء برائحه القرنفل

عرين شامخ عانقت نخلاته أشجار الابنوس الفارعات ، تمايلت فى كبرياء وفخر لتداعب باناملها الغضة ربا "البركل" فى عناق حبيب للنفس ، عاش ود القاضى فتى ، جاب الفيافى وأصقاع المعموره تاجر للابل والنوق الحسان ، ذاق رغد العيش فى ضاحيه نائيه منسيه ، فى حناياها هجين متجانس ، فريد بعثرته الزوابع الرعناء ، طوقته صقور "الكلدنق" الجارحه ، أنغرست فى المهج حسرات ، تخنطت، خربشت الزاكرة موالات باليه يرددها اليافعين : (محمد معانا ماتغشانا).

دخان الشواء والمرتوك تصاعد فى عنان السماء ، طرقعات الحدادين ، و بائعات الفاكهه ، نحورهن مكشوفه، يداعبن المارة (شيلو المنقا ....)، إستراتجيه تسوق ، سبل كسب العيش ، محروسات بعيون (الجستابو) حمراء " كعزبة الدبيب "، همهمات السماسره فى خفاء يقطفون عرق الابرياء يتبجحون (وردة مسافه ، عربون) ، يطوقون روؤس الابرياء .

داخل (اللكدابه) صبيه ينتظرون شواء الابل ، يقهقهون يتبادلون غفشات بريئه خاليه من الخبث ولطمات تحت الحزام ، تسمر ود القاضى ، كالملدوغ أو مسه عارض من الجان ، إندهش حينما دلفت (مريومه) حسناء ريفيه فى ريعان صباها، شعرها مسترسل "كسبيب" الخيل ، فواحه كعطر(الكوكتيل) ، خصرها ناحل كقناة بنا يداعب فى لطف تلال الاماتونج الشامخه (كالمونليزا) ناعسه الطرف ، أنيسه فى حناياها قلب حنين شاعر

رمقته بطرفها الكحيل ، قدلت وهزتهم (...) بأحترافيه ، وفقتها بابتسامه فعضت على عنابها بدلال ، فتدلت كطيور الرهو بيضاء متراصه فى حزيه كجنود أشاوش يحيون جنرالهم تعظيم سلام فداعب طيفها الممشوق خياله ، جفا الكرى عيناه ، ترجل ، خطبها، نكحها ، نثر الدراهم

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

والدنانير فى حفل تراثى بهيج فنحر (الجزر الغلاظ) فأثلج صدور قوم بسطاء قلوبهم ناصعه كعمامه (التترون) لم يتسلل اليها الغدر ، نهش الافاعى ولاخبث الحلوف .

طفحت اللوعه والشوق الى ربا النخيل ، فلامست أوتار الطنبور الشجيه حنايا قلبه " أرقت وجدانه ، حمل أسرته ، أمتطوا "صارقيل" الشرق، فأستقر بهم المقام فى جفون قريه وديعه تنام على مرافئ النيل. أستقبلهم طوف العمدة أبراهيم "أبو شنب" وألاعيان ، حسان القريه ولفيف من الصبيه يتقدمهم عثمان "التلفان " يدحرج أطار عجلة "رال " قديمه يلوح بيديه ، فحملق على مريومه ، نظر اليها شزراً ، مسح "الرياله" من فمه فبانت أنيابه المتآكله كحائط جالوص متهالك نحته سيل عرم ، فقال : أنتى الغريبه ؟ فأنتهره العمده ، فهرول ، دحرج أطار عجلته و أختفى بين أعشاب الطرور .

فرحت القريه و طيف عثمان "التلفان" القى بظلال قاتمه ، تطيرت وحسبته نذير شؤوم ، عافته ، فهمست (متلازمه داون لاجناح عليها) ، ظلت تجوب الحقول والحواشات برفقه صبيتها السمر يتسلقون أعالى النخيل ، يداعبون سبائط" القنديله "سعداء يرددون (زرع أبونا فاكلنا) ، نظرات الحقد النوعى تطاردهم يسبونهم فى الخفاء بأولاد (الغلفة) . هوس ألاطفال يلعبون فى الترع ، كرة الشراب وشليل ، صراخ ، تخرج أمهاتهم متنفرزات غاضبات : (مالكم فى شنو يا أولاد) يصرخون : يا (يٌا) أولاد (الغريبه) "ضربونا "، فتتمتم الامهات : (دقوهم) أولاد (الغلفاء) ثم يضحك الاطفال ، أبرياء يتسألون :" ماما" غلفاء كيف ؟ يعنى شنو ؟

ظلوا يلوكونها دون وعى ، حتى نضجوا تفتقت أذهانهم أدركوا بأنها (فخر الانثى ، تاج الشرف، الزينه وكمال ألاجسام .مسحت "مريومه" دموع الابرياء وهمست كالنسيم يا(أولادى شدو حيلكم ديل أخوتكم تماسكو ترابطو وطنكم كبير وشاسع متنوع حاولوا إدارته بذكاء إستثمروا هذا التنوع فهو مصدر الثراء ، مركز القوه (أمشو ألعبو) تجاوزوا المفردات الجوفاء التى تتعارض مع

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الوعى والنضج الثقافى وأسس الحضارة والانفتاح المعرفى وحقوق الانسان ، تلك رؤي جاهلى فج يلوكها دون وعى ، أدركناها خلال الهمس الخفى ولحن القول ثم أردفت(سوف تنقشع السحابه بعد حين) ، فأرضعتهم حب الآخر وتجاوز مرارات الماضى التليد ، فأردفت : (عرين شامخ يسع الجميع) .

فوج من حسان القريه تتقدمهم التومه أربعينيه ذات قوام فارع شعرها فاحم عيناها صغيرتان تتوشح بالخبث والدهاء الانثوى وفمه بطرانه ترفل فى مستنقع الاميه الثقافيه الى أخمص قدميها ، تروج للتناحر و التطول الاثنى البغيض تنعق كالبوق و فى حناياها قاموس لمفردات فاحشه قاحله كصحراء (كلهارى) "لاتسمن ولا تغنى من جوع " ،فرحبت "مريومه" بالطوف الكبير ، أعدت لهن متكئ ، رشفن القهوه ، فنهضت التومه ونفضت ثوبها" الرميله " المرصع بمكر وكشفت شعرها الفاحم وقالت :

- يا "مريومه" هل فى بلدكم فى بلح "بركاوى" فأدركت مريومه الفخ فردت :
- (لا بس عندنا لالوب) فضحكت ودندنت (لالوب بلدنا ولاتمر ناس) فتململت التومه وأستعدت للانقضاض فكشرت أنيابها تمرت كالهره التى أثارتها أفعى الكوبرا وقالت :
- (يامريومه صُح البنات فى بلدكم كلهن "غلف ") ، فضحكت مريومه حتى بانت نواجزها ثم قالت بفخر: (نعم "وأنا غلفاء وأفتخر بذلك ، طهاره شنو يا التومه دى أول الانتهاكات ضد الانسانيه وهضم حقوق المرأة دى خزعبلات قديمه ، ظلم ...ظلم مفروض ترفعو دعوى ضد فرعون أو من يمثله)، فردت التومه :

(دا فى بلدنا عيب كبير وشماته) ثم ضحكت بخبث حتى ظهرت أنيابها المتآكله كحدوة الحصان ثم ضربت كف بكف وهمست : بنت غلفاء أم (شنتور) هههها والله شماته ، فرد مريومه بوعى ودرايه : (لقد نفر أولادكم نكاح الفارهات الممشوقات الصفر بنات (أم صوف) مبتورات

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

" الهملايا ". فأسألوا عنا ود القاضى !!، سعلت التومه وتحشرجت قصبتها ، تفلت رغوة ، بلغم أبيض كصابون (الامو) فعركته بحذائها الطنبورى و قالت : بناتنا ملكات ! فرمقتها مريومه وضحكت وقالت أهدئى يا(التومه) بناتكم ماشاء الله سمحات (دا سماح النبق فى الطبق) الكارثه فى "البتر الفرعونى" ثقافتكم عرجاء ، ضحله تنادى بالإضطهاد النوعى فإنبرت وتحدثت كالراسخ بمأسى الفرعونى وقارنت بين زوات " الهملايا " وقدرتهن فى الامتاع و المؤانسه ، العطاء الوجدانى والاشباع النفسى- ورضى الحبيب فردد بفخر: (أنا الحسن بنكهه القرنقل ، قيثاره اليل ولحن المساء) وهذا سر تشبث ودالقاضى ورفضه النكاح من الفارهات (النضاف) ثم ربتت على كتف(التومه) وقالت :(حافظو على حقوق الجوارى القادمات من لعنه فرعون) .

همست : (حور بلدى بلاقيثارة ضياع للعمر وفقدان للكثير) ، قدلت ، حركت شفتاها وصاحت قطاركم صفر يا بنات (أم صوف)، فرمقتها التومه بحنق ، تطايرت من مقلتيها العجفاء مآقى الحسره ، داهمتها نوبه البكاء ، صرخت بحرقه (حى .. ووب) ، جثت على الارض كالثكلى ورفعت كفيها للسماء ، (شكيتك لله ، قاتلك الله يافرعون) ثم مسحت وجهها الشاحب كصحراء العتمور ، فأرهفت السمع ، تابعت حوار(مريومه) ، سمعت همس يدغدغ فى حناياها.....(يالتومه الصوره دى مقلوبه حاولى تعدليها و (العز القديم ما بيرفع التويان) فصمتت ، تابعت حوارات النضج و الافآق الرحبه والوجدان السليم ، فمدت أناملها لتتحسس " ....." المبتور داهمها الاحساس بالضياع ، صرخت: ... (أفزعونا) !! ففزعت الحسان الضوامر وتسألن بصوت واحد : (البركه فيكم المات منو يا التومه) ؟

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

فأشارت الى تل (الهملايا) المتصدع ، إنسكبت دموعها كشلال السبلوقا يطفح على شلوخ منحوته "كقناه جونقلى" ، فإنهمرت مآقى الحسان كالسيل العرم ، صرخن بحسره رددن موالاً جنائزى ، - (وآء هملايتاها) .... (وآء هملايتاها) .

ولكن هيهات .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

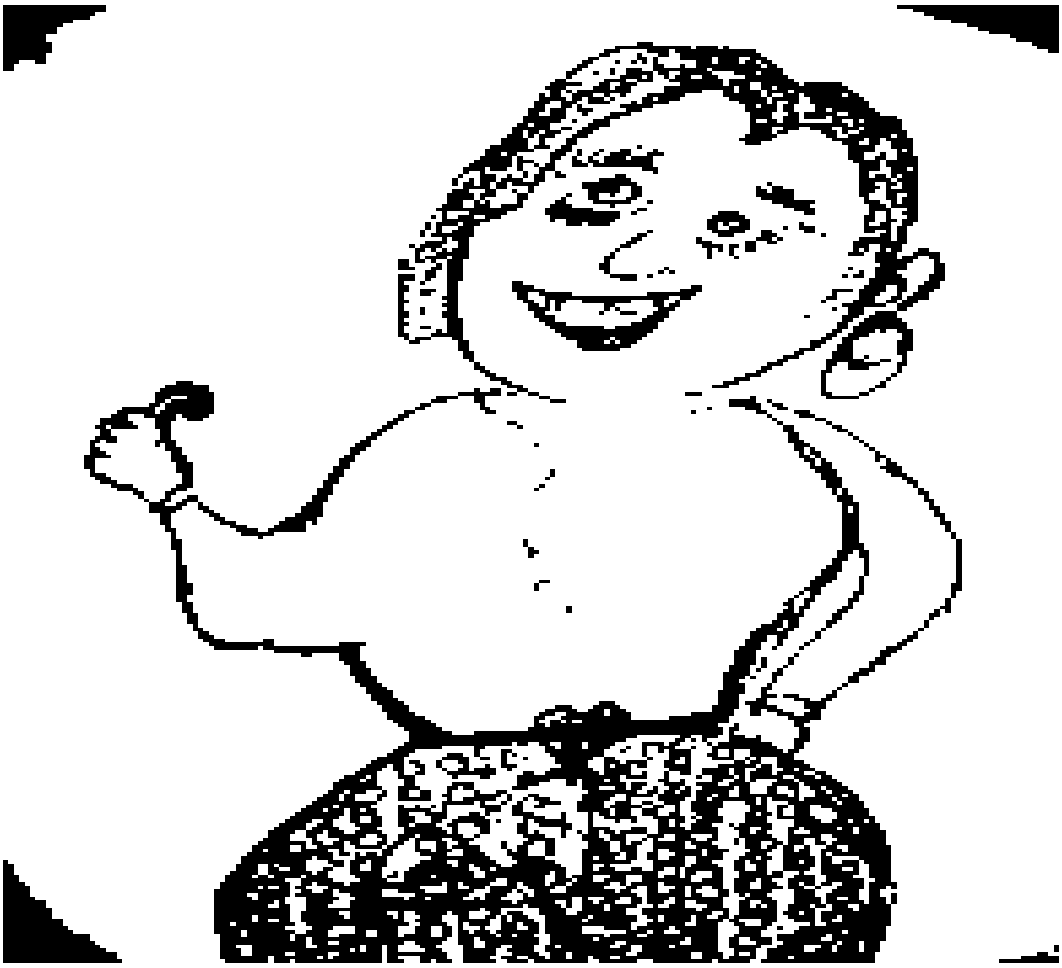

مريومه تردد بفخر :(أنا الحسن بنكهه القرنقل أنا قيثاره اليل ولحن المساء.....) .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

بين أحضان الحلوف

قدلت (الكنار) بقوامها الفارع فى سوق (أم ضيفان) ترنحت كأغصان البانه اليانعه ، داعبت الباعه بصوتها الكروانى الشجى الذى يخلب الالباب ، على صدرها الشامخ تتدلى حبات السيموج ، الودع و التمائم تعتقد جازمه بقدرتها على الحفظ من العين و وعاديات الدهر .

خطفت بطرفها الكحيل فؤاد إبراهيم (قجه) مهندس فى ريعان شبابه ، رمى به كشف التنقلات الى ضاحيه (أم ضيفان) قريه نائيه منسيه ، مهندساً مدنياً ، فتودد و غازلها بلطف و طوق عنقها بأبيات من الغزل ومفردات الاطراء دغدغ حناياها، قبلته فارساً لحلمها الجميل – تم العرس البهيج ، فعاد بها الى المدينه غانماً يصيد سمين .

عركتهما رحا الفقر المدقع خريفين و سرعان ما إنقشعت السحابه الى خريف خير ، غادرا الى (كرش الفيل) ، هناك تعرفت (الكنار) على حسناء أربعينيه تدعى (الكوسه) ذات جمال باهر، ووجه كالقمر صبوح ، ثغر مليح كورده الياسمين تتدلى عليها فراشات الربيع تلثم خدها ألاسيل بشغف ، كعاشق هيمان متعطش لشهد العناب .

زارتها (الكوسه) ، خضبتها بالحناء ، ضحكت بخبث وقالت: أنت ملكة وأحلى عروس ثم لثمت خدها التفاحى بشغف فألهبت فى حناياه الانوثه ودبت القشعريره ثم صرخت بغضب وقالت : يا(الكوسه) (دى عادات دخيله مابتشبهنا) فهمهمت فى نفسها (ياربى أسترنا) ، قطع حوارهن طرق خفيف ، فنظرت الى (الكنار) المكبله بالخضاب كسجين (قونتنامو) ثم قدلت ، ترنحت . فتحت الباب فتسمر(قجه) كأنما لدغته الحيه الرقطاء ، فتمتم :(السلام

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

عليكم) فإتسعت حدقات عيناه كقط الزباد فى جوف الليل ، طاف على جسدها البض كماسح ورنيش ماهر يداعب بفرشته كدمات (كموش) حزين ، تمتم فى حناياه : (ضفائر كجنح الليل الدامس خصر ناحل يضاهى قناه السويس ، بريق أسنانهاتتدلى كطائر الرهو) ثم رمقها بأحترافيه كأبن أوى و الدعجاء ترشقه بغنج مقفى بأبتسامه عريضه ثم عضت على عنابها النضر- برفق و قالت : تفضل (قُدام) . قدلت متبخترة كالطاؤوس بتيه وخيلاء ودلال أنثوى وحركت (كلمنجارو) بتودد كراقصه محترفة ، فأثارت شجوناً مكتومه !! فأبتلع ريقه وتحركت فى حناياه الفحولة ، داعبته الهواجس فأسرها فى نفسه ، فرمقته بطرفها الكحيل وأدركت بأن صيدها فى طريقه الى (.....) ثم غمزته بطرفها الناعس ولطمت (.) بلطف وهمست (بهذا صرعت (فحيل السنجاكى) والفكى (أبو دومه) وإبراهيم (التمرجى) فضحكت وقالت : إتفضل (قدام) .

ثم ترنمت ((قجه) وصل ..(قجه) العسل) !! فحملت كوب من الليمون المثلج و(قجه) فى حاله الهام وتجلى ، فمدت يدها البضه و مسحت جبينه برفق ، وجثت على ركبتيها وتمتمت بعبارات مبهمه مكحله بغنج أنثوى ساحر ثم لوحت ببنان رخص ناعم كبيض النعام ثم غادرت.

دارت عقارب الساعه ، فغادرت (الكنار) لزياره أهلها ، فإمتطت تيمس (السفنجه) ذو القبه الزرقاء المكحول كعين (الخواجا) ، فرصه عمر تلقفتها (الكوسه) ، فتوددت وعرضت عليه النكاح ، سقته (الكواديق) ، فتم لها ما أرادت ، فإمتلئت أطارات (أبورجيله) من (الكمبرسون) هواء نقى ، فطوى الارض كالمارد وصل الى (أم ضيفان) تبختر كالطأؤوس فأشاع كل شئ ، فهاج طوف (الكنار) الغاضب فإنطلقت كالسهم فوجدت (الكوسه) تقدل بخيلاء يفوح منها عطر (الكوكتيل) فى كامل زينتها (قمره أربعه عشر-) ، فهاجت (الكنار) قطبت الجبين ، إنتفضت كالهرة ، كشرت الانياب ثم إنقضت بضرلوه دفاعاً عن حق مسلوب ، فقالت : (دا شنو يا شر.....) !! ثم بدأت المعركه بالتراشق بمفردات نابيه ، بالايدى ، نتف الصوف و

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

القضم على الخدود، صراع كمعارك الكباش المتنافسه لقياده القطيع ، وصل طوف الباشا ، فرمقته (الكنار) فبكت بحرقه فأشتعل لهيب النار فى حناياها كحريق مدن عجفاء نعق فيها طائر الشؤوم الغريب ، فمزقت (المنفستو) وقزفت بأليات الحوار وركلت بظلفها طاولة التفاوض ثم وقعت على إنهاء الخدمه بدون حقوق ، ثم عادت تجرجر أزيال الخيبه والندم وهى تندب حظها العاثر تطاردها مراره الخيانه وطعنات الغدر المُره من رفيقه عمر حرمتها متعه الحياه وهى تردد فى نفسها : (البارى الجداد بمشى الكوشه) ، فتحسست فكانت الضربه قويه وتحت الحزام ، فتدحرجت على خدها الاسيل (دمعات حزن غلاظ) فمسحت جبينها ، غادرت ، عادت الى السوق منكسره الخاطر ، ولكن سرعان ما إنخرطت فى الحياه العامه .

دارت الايام حتى جاء (أبورجيله) مهرولاً يحمل فى طياته شماراً ليزكم به أنوف الاخرين ، ليحكى رحيل (قجه) المأساوى الذى وجد رائعته (الكوسه) تتلوى كأفعى (البرل) فى حضن(حلوف) وهى تتمايل كفرع البان بدلال و غنج أنثوى يفوح منها عطر(المايقوما) غطى وجهها حبيبات البلور ، تتأوه ، تتحرقص كالصارقيل (آآه .....ياحلوف) و الوحش ، يشخر هائج يقضم بعنف على عنابها الغض وهى تتمتم بغنج ريفى محض (كُبا) ، فوقعت على مسامعه كالمطرقة ، فداخ ، إرتجفت قدماه تمايل ترنح سقط مغشياً على الارض شلت يداه ، جحظت عيناه ، إرتحل الى هناك الى عالم الاموات ، فمر شريط الزكريات يداعب خيال (الكنار) فتدحرجت دمعات ساخنه داعبت خدها الناعم فمسحتها برفق وقالت : (سبحان الله دا صاحبه (حلوف) بئس الصداقة) ثم تفلت على الارض وهمهمت ! (كما تدين تدان)

.أ. محمد أحمد محمد المهدى– الخرطوم - أركويت1-8 -2016م

.أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

كالمبو الحفار

ضاحية رائعه وديعه كدعجاء ممشوقه تنسدل ضفائرها تتمدد على الروابى الشم لتداعب مرافئ (وادى الحراز) محياها جميل يلامس حنايا الخاطر بأريحيه أناس صرحاء لم تخترقهم سهام الحقد والتطأول والغنى الفخرى ،هناك ترعرع"كالمبو" ، فتى رائعا فى باكوره صباه فطناً ذودعابة لاتفارقة مسبحته وهو يداعب حباتها برفق وفى سويداء قلبه يتربع عفريت مارد ، كشفته رياح الهباباى فداعبت جفون العتمور وزر عليها حبات الرمل ، فأنقشعت الكثبان فبرزت كضلوع بؤساء نهشهم العوز و القحط فى سنوات عجاف ، فغير المناخ تضاريسه فانفلت من كوكبه كشهاب محترق ضل مساره ، تشظى ثم تدحرج الى مدار أهليجى سحيق . تقنع بجمورفولجيت الوجه الاخر ، تطاول على القيم والعرف ، صار وسواساً يقدل كالداعر ، فاحش يغرق فى أحضان الغوانى بائعات الهوى ، راوغ بخبث ودهاء حتى سرق" درة " قديل ، حسناء دعجاء رائعه تغنى بجمالها الركبان ، أستأثر بها فخلف فى حنايا " قديل " جُرجاً غائر، لم يندمل كاخدود أفريقيا العظيم ينزف بغبن ومرارة لسنوات عجاف،

ملَ "كالمبو " طعم العيش بعد أن أعياه العزف " تشأم ظل يلهث كالكلب العقور تتقازفه الاوهام والهواجس ، ظل يترنم بأغنيات حزينه " كراعى ماعز يداعب مزمار العدار القديم "، فلم تطاوعه سمفونيه الحب ، خماسيه الابعاد ، فضاع لحن المساء .

مرت الايام فالتقى بدجالاً يتخفى فى عباءة الورع متفحش يتعاطى ورق (الغات) ذو دربه فى خداع ربات الحجال السزج ،وبلهاء القوم ، ولكنه ضليع فى طب الاعشاب، فبزل"كالمبو "

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

المال والعطايا ليعيد له حروف نوتته القديمه!!! ليعزف لحن شجى يترنم به ، فشل الدجال فتبخرت أحلام "كالمبو " فلم ينفعه الينسون والجنسنج وأوراق التوت !!!! ولا الشيخ الدجال الملتحى فى شئ !!كان الجرح غائروالعتمور قاحل كالربع الخالى لاتدب فيه معالم الروح ، وطيف" قديل" يطل على مخليته يردد صدى مفردات قويه" ياعلى بابا (لم يهدأ لك جفن و لن تجنى ثمار حتى تعيد" الدرة "المنهوبه) ،كان الصدى قوى يتردد على مسامعه فظل يصرخ حتى رحل الى دنيا اللاوعى، جاءوه بفقيه القريه ليتلو عليه التعاويذ ، وهمهمات سريانيه و كهنوت و السر المطلسم !!! ولكن..... هيهات

أ. محمد احمد محمد المهدى - نيالا 20-6-2012م

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

"كالمبو" سارق" درة " قديل ، يقدل فى ربوع "كرش الفيل " بعصاته الخيزران.

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

(مستر ولف) Mr.Wolfe

من سجن الباستيل أستبدلت ً عقوبة السجن و الاعمال الشاقة بالنفى الى أدغال أفريقيا السمراء لرصف الطرق والجسور، وصل الى كرش الفيل – ظل يحتسى النبيذ والصايدر يتجشأ ، تفوح منه روائح نحاسيه كأفعى الكوبرا ، داعراً وعاشق لربات الحجال ، يتمتم بمفردات غريبه : (!! zegee zegee) قروش، عرفوا الاهالى القروش ولكن أعيتهم ! لغة الفرنجه وغفشات الاعاجم ، الا أن ربات الحجال بالفطره والذكاء الانثوى وأدركن مايرنو اليه" مستر وولف" !

أرخى الليل سدوله أنخفض نقيق الضفادع فتسلل طوف من المغامرات صوب (كونتينه) مستر وولف فقفزت الريله السلك الشائك كأنها قط خلوى رشيق ، تسمر مستر وولف وصاح مزعوراً: who are you? Stop ثم أضاء بطاريته وفوجئ بأبنوسه ممشوقه القوام كاشفه عن صدر رمانٍ بكر يفوح منها عطر "الكوكتيل" بضه ينضح على جبينها زيت "الكركار" ناعمه كأفعى الاصله ثم أخفته ..... (بجبون) قديم ، فأبتسمت بدلال فبانت عن اسنان ناصعه البياض جمال مقلتيها كغزال الريم البرى ، جمال ريفى محض ، رفعت قوس حاجبها ثم وضعت يدها على خصرها الناحل مفصله قوام ممشوق فأشارت ببنانها على صدرها الناهد وقالت : أنا" الريله" ملكة جمال الابنوس .....!!فأتسعت حدقات عينيه كقط الزباد يرمق قوام فارع تتدلى عليه خصلاتها شعرها الفاحم ليداعب روابى وقمم وتلال شامخات ، فدبت فى حناياه الرعشه أحس بالقشعريره ودبيب النمل ، تلمظ جحظت عيناه كمثل هندى أهبل فى أستديوهات هليود يحملق يتنهد نضح العرق على تلابيبه ، سعل تححم لفظ مفردات عربيه ركيكه فاستخدم لغه العيون

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

والاشاره ، فطوع نظريه الفحل ..... باحترافيه فزابت الثلوج واندثرت الحواجز والترسانات الكاذبه ... وأنه (الانسان)، تأوهت غابت عن الوعى دخلت فى عالم الغيبوبه كظبى ريم مقضوم بين فكى وحش كاسر .....

عادت الريله – فقسمت المنحه وعطايا وولف فرحه كالرحاله"كولمبوس" ، غاصت فى أغواره فأكتشفت دهاليز وقمم ومراجيح هواء فكحلتها برقص "التنقو" ورقصٌ أفريقى عنيف ، بعدها بدأ موسم الهجرة الى"كونتينة" "وولف" مرتع خصب ، ترتع فيه النطيحه والجرباء وماقضمته السباع وأفواج النمل تدب فى ليل بهيم من كل صوب وحدب ،ضحكت الريله ثم شفطت فنجان من القهوة وقالت بصوت عالى : (ها ى بنات أمسكو ليكم تيراب !) فتوالت الضحكات .....

عاد "مستر وولف" الى (الباستيل) مخلفاً بقايا من ثمار اللوبيا المتناثرة يفوق بياضها الناصع أوراق (A4). فهرول رجال القريه مزعورين يسألون (الدنبارى) هل البطن بطرانه ؟ وهل تلد الرماد؟ فرفع (الدنبارى) عصاته الخيزران لوح بها الى عنان السماء ثم صوبها نحو "كونتينة " "مستر وولف" فتمتم : (zegee !! zegee) فصرخ بصوته الاجش : أفزعونا ....!! تاكلنا،.....!!

ولكن هيهات .

أ.محمد أحمد محمد المهدى

2017-6-11م –الخرطوم

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

نازحة تحت الإنقاض

تساقطت أوارق التبلدى فى شتاء قارص ، فتدثرث " جمعية "بملابس رثه متأكله وحذاء متهالك كخف(الطنبورى) ، فرسمت ملامح سناريو لنازحة كرهت حياه البؤس والشظف وجفاء المعيشه ، يممت صوب معسكر النزوح، بدافع غريزه الجشع فبنت كوخ صغير بأعواد اللعود والشحيط ، كوخ أوهنِ من بيت العنكبوت لايحمى من زمهرير البرد ولارياح الهباباى.

غرد البلوم بصوته الشجى معلناً عن صبح جديد ، الكل مشغول ! حملت جمعيه باقتها صوب المضخة والتى أحتشد الناس حولها، ضوضاء وضجيج تعالت فيه أصوات الحسان) (سب وتلاطم بالايدى ومعارك حرة !) فرمقت أحدى الحسان نضاره وحيويه جمعيه وادركت بانها ليس من النازحات فلكزتها بعنف ثم نظرت اليها شزرا ، فغضب جمعيه وقالت :(جميزك أكلى بدودا !) فهاجت المرأه بكبرياء ثم ربطت خصرها الناحل وكشف صدرها عن" جلافيط" عجفاء (مبجرة) كطماطم مكسوره فى ترابيظ الخضار ، فانقضت ولطمت جمعية بعنف ثم مزقت ثوبها (الساريه) الى نصفين ، فانكشف نحر (جمعيه) فبان الرمان البكر الشامخ ، مآكم و وِردف رائع لم تمسسه أنامل الصناع ، رمقها (القندران) مشرف "الكرجاكه" ثلاثينى قوى الملامح هاجت جوانحه فُحولة ، سال لعابه برم شاربه ، فتله ، داعب شعيرات صدره المتناثره بوحشيه فدندن : (ودك) . أرخى ليل العاشقين سدوله ، فتسلل بخطى القط صوب كوخِها الهرم ، مده يده المشُّققة فلامَس كف بض ناعم كأفعى(البُرل) دغدغ ..... القَارب ! أرتجفتَ ! فتأوهت ! كأدت أن تصرخَ ولكن (مقانص) القندران مفتوله، هاجس الخوف والحسرة والضياع . التهمها بشبق،

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

ظلت فى أحضانه حتى تنفس الفجر بنسمات رائعات ، تسلل القندران يجرجر جلبابه التترون القصير وهو يسعل كالديك الرومى حتى أبتلعته شجيرات القضيم . تكورَت الاحشاء ونحل الجسد غابت التضاريس، هاجمتها (الفوبيا) والهوس ! فهرولت الى (جقيله) مختصه فى الاجهاض التقليدى ، فدست فى يديها حفنة من الدراهم فضحكت بعنجهية وقالت:

(دى أنا بشربها "بزيانوس " بس تبقى كويسه تجيبى قروش واضحه) ، فتمتمت (جميعه) بصوت خافت : (مافى عوجه أنا الله ينطينى العافيه بس) ، وأحست بصوت الضمير بهمس يدندن فى دواخلها (دّا كل الطمع يا (جميعه) دخلك فى طى... ألاوزه ، فأنحدرت دمعات الحسره حيث لاينفع الندم .

دخلت(جقيله) وقالت : (خليكِ جاهزه وماعايزه أسمع أى صوت ولا أهه ولاأنين لاننا تحت كاميرات (الجستابو) و(البصاصين) الصغار الكلام دا واضح) ؟! بطحتها على عنقريب متهالك ، جستها وحشرت فى فمها كيس مخدة مغبر رائحته نتنه كمربط حمير قديم ، ثم حشرت (.....) الى الاعماق ، فتأوت فتصبب العرق ، بردت الاطراف ، جحظت عيناها غادرت كالبرق الخاطف فظنت (جقيله) بأن جميعه فى حاله أغماء وأعياء فدخلت حجرتها ودندنت بأغنيتها الرائعه (العمر من وين يشتروه) ثم عادت بكوب ملئ بالحرجل لطمتها على خدها وقالت : يا جميعه !! يا جميعه !ولكن هيهات.

أ. محمد احمد محمد المهدى

2010-9-24م – نيالا

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

القندران يحملق يبتسم يردد فى دواخله (ودك) .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

حسناء برائحة القرنفل

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

حسناء برائحه القرنفل

عاد الى وطنه بعد غربه سنين عجاف إمتصت عصارة شبابه، عاد متحنفشاً بالدراهم والدنانير فأكسبته قوة ومنعه فبنى كوخاً رائعاً ، نكح شقراء ذات قوام ممشوق ، صدر نافر وثغر مليح كم هام بجمالها الكبان ، تملك أبقار الفرزين والخيول والاطيان فودع أيام تعيسه وسنوات عجاف . أحتفلت القريه بقدومه كضيف ميمون ، فنحر (الرماش) ناقة وبعض من الماعز والتيوس ، بدأ الرقص بزغرودة الحكامه مريم (الفانوس) !! فصاحت الحسان جرس !! فأعقبتها صيحات الشباب فقدلت فاطمه (الرتينه) الى منتدى الحفل يسبقها عطرها الفواح فحركت رقبتها الفارعه كحمام رقاص حتى تدل ثوبها (الرميله) فكشف عن صدر رمانى بكر مزين بالسيموج والنقار والتمائم وشئ من السُكسُ وحبيبات الخدور وتدلت عليه ضفائرها المتهدله التى تضاهى زؤابه الخيل حركتها بعنج أنثوى فوزعت شبالات الفرح حتى هطلت حبات الندى على جبينها الوضاح ، فأثارت شجون (الرماش) فهاج بحماس ريفى فأستل كرشتاله من ساعدة الايسر فمسح بها على مساير (الرتينة) ثم نثر عليها الدراهم ودنانير الخليج ، فألهب حماس الجمهور تصفيقاً وضرب بالارجل كريراً وزئير أمتد الى جوف الليل البهيم . عاش الرماش يخالط الاهالى وهو يرتدى جلباب شفاف خادش للحياء يتبجح بين ربات الحجال، سلوك مستهجن دفع الوشاة لزر الغبار وترويج الاكاذيب بدأت الهمسات : (خلاص نط سطر)، (بالعراقى لبيت الجيران !) ، (...دا هوان وطيط !) كل تلك القفشات تخرج كالحمم من نفوس غاضبه يسقيها الوشاه .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

دارت الايام فتسلل كالقط أشرئبت عنقه الى دار جارتة ، نيلية رائعه ذات سمره بلون البن، وهى فى غفله بفستانها القصير تقدل كالغرنوق ، قوام فارع يضاهى أشجار البان وهى تترنم بأغنيتها المفضلة (عيون الريل عيونها) وفجأه توقفت وأحست بهمس فالتفت أذا بنظرات (الرماش) الشيطانينة تحملق على جسدها فجثت على الارض وأخفت ثمار الفافا الشامخه فأنكفأت!!!!! فصرخت كطفل ملدوغ :أفزعونا (محمد معانا ماتغشانا)!!! صرخه أبكت القريه عن بكره أبيها وفاح (الشمار) ظل (الرماش) كالبعاتى يقزق الرعب فى قلوب الغوانى وربات الحجال .

دارت الايام فنصبوه عضواً فى مجلس القريه، كان داهيه ماكر يدرك بخبث من أين ترضع الشطور رغم الفهلوه كان فظاً على قومه ، تلقف منهم الاطيان بثمن بخس و شئ من العربون !نعق البؤم بصوته المشؤوم ، فخرج الى مزرعته ليتفقد المواشى والاطيان ، فشاهد (إبراهيم الجميل) رجل فى الاربعين من العمر منهمك يداعب بفأسه شجيرات (الكتر) المتناثره حول زرعه ، يدندن بمقاطع ريفيه حبيبه الى نفسه (ياحمامه دنيا الريد مادوامه) .فهاجت روح (الرماش) الشيطانينه فظن أن إبراهيم (الجميل) تغول على أراضيه ، فأخرج كرشالته الزريقاء فأنقض عليه بوحشيه فأرداه قتيلا ، فهرول وكرشالته مضرجه بالدماء، فأقر : نعم قتلته !! فألتفت وبحلق، فسمع : أيها (الرماش) حُكم عليك بالقصاص شنقاً حتى الموت !! فصرخ بمراره طلب النجدة ! ثم عفط كالعنزه الجرباء..... ولكن هيهات

أ.محمد أحمد محمد المهدى

27-6-2015م- نيالا .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

مأسى الرقيب شروم

أبتلت أكواخ الزرازير فى يوم مطير فجعر الوادى بصوتة الموحش يلطم مرافئ وادى(برلى) و صخور(التمرايا) ، بزغت شمس الصباح باشعتها الفضيه التى تخلب الالباب ، ومن البعد تلوح ضلوع كوخ هرم محاصر باشواك السدر ومطارق الشحيط يقطنة فتى فى ربيع الشباب قوى الملامح ذوشارب كث تبدو على وجهة تقاطيع وأخاديد عزفتها قيثارة الزمان تجارباً وحنكة، لاح الفجر فنهض الرقيب (شروم) بجيويه وتناول كوبا من الشاى وتنفس الصعداء بعمق كأنه حمالٌ رمى جوال زرة عن كاهلة ، وأرتدى بوتة العسكرى وتهندم بال(G5) ذو الخضرة الداكنة كم تغنت به حسان القريه أغنيات الدلوكه (جيبو لى الاخضر الليمونى يا أبوشرا) حملق فى ساعتة السيكو ثم خرج كالسهم وامتطى باص هرم مكتوب على جبينه (جبلين فرافقة قاسى) ، تصبب عرقاً فمسحه بقبعتة البورى بعنف وقال :النار أكلتنا ياناس .

فضحك الجمهور ، جعر الباص أنبعث منه دخان أسود كأنه قطار الشرق أو مارد عربيد، وأنتهت الثرثرة هبط (شروم) من السلم ودلف الى قهوة أمراة ناحله غائرة العينين، ظل صامتاً يحدق فيها كصقر الجديان الكاسر .رهط من النساء والرجال يتعاركون فى سوق(أم ضريوه) تعالت الاصوات وحديث ذوشجون: (ياراجل (فجغتنى) ماعندك فضيحة ولاشنو ! ياخونا دي ماوليه . تفضلى ياحاجه ! كتر خيرك ياولدى !) .

سمار المقهى يتجازبون أطرف الحديث حول قضايا الساعة ، فدارت اكواب الشاى و(الشريه) فرشف أدم سنين جغمه وضحك ملؤ شدقيه ثم قال : صار التعليم كالماء والهواء كما نادى به الاديب طه حسين فهذا شئ جميل ، فرد له (ضحيه) الذى كاد أن ينشرق وقال : شوف يا (

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

دلدوم) التعليم بقى ضعيف ياحليل زمن صديقنا (منقو) .....!فضحك (دقشام) وقال : الزمن دا زمـــن قـــروش عنـــدك (ككـــس) خـــلاص أنـــت قـــرن وصـــنديد !! . وفجاءة هتك ستار الصمت الرهيب صيحات وررووررووك .... ووروررك خنجرا لمع فى الجو وغرس بعنف فى أحشاء "القهونجية "، طفحت الدماء ، تلطخت البنابر ، خلت القهوة من السمار وأنفصم حديث السياسة ، تمرغت فى حوض من الدماء ، زفرت أنفاسها الاخيره رحلت الى الفـــــــرااديس العـــــــلا . .

ضجيج وعويل ملأ الساحة ووسعاده (شروم) هائج كثور الجاموس يخرج من فمه زبد أبيض كصابونه (كلين) (clean) لايقوى أحد على مقاومته ، حتى ظهرت عجوز شمطاء تتدلى على صدرها تميمه كبيره تداعبها حبات السيموج تحسبها ترسانه تمنعها من العين وأم الصبيان الكبرى فقالت بحسرة والله (فلانة دى حسى- أنطتنى كبايه شاى ...الموت مابعيد الله قادر ..مسكينه عيالها صغار ، الحمد لله فزرفت دمعه حزن ثم تمخطت بحسرة وأردفتها (بكلاوة).

ضجيج ملأ أرجاء السوق راجل قتل أمرأته- وفجأه صوت النجدة بدد كل شئ رفعت (سُكسك) جثة هامدة وأقتيد (شروم) الى مركز الشرطة فمر شريط الزكريات فبكى بمراره وصوت أجهش حتى رددتة أشجار النيم ، ظل ينادى :يا(سُكسك) خلاص قومى نمشى- لعيالنا !! فرمقه أحد الجنود فسددله لطمه قويه ثم زجره وقال : (تسكك) العقرب أنت قتلتها ياهوان! ياخيس !! فصرخ (شروم) وخرجت من جوفة المحروق زفرة وأنين فمزق ثيابة ، ظل نصف عارِ ، ضرب رأسة بحائط السجن حتى رحل الى دنيا اللاوعى ورحلت (...) الى عالم الاموات .

إرتفعت الشمس فى عنان السماء والكل حزين ، رغم هول الكارثه عفا أهل الدم . فأطلقوا قيده ، فظل يحوم فى الاسواق يزأر كالاسد ، كبل عدة مرات لعنفة اللامحدود ، تشاجر مع معتوهاً فى

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

براميل القمامه فلطمه حتى تحطمت ثناياه الامامية فصار (كأبرهه الاشرم) ، نعق البوم بشؤم فظل شروم ينادى سُكسك !يا سُكسك!! ولكن ..... هيهات .

أ. محمد احمد محمد المهدى 28-5-1993م – نيالا.

.

(شروم) وهواجس الشيطان تداعب خياله المشؤوم .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الرايقة بنت الصول .. حريقه

عزفت موسيقى الاورغ ، فدلفت حسناء ممشوقه فارعه كالبانه نجلاء العينين وجها كالقمر تضاهى المونليز و زهره الياسين الفواحه فى حناياها مهجة رائعه ينادونها (بالرايقة) ، قدلت ، حركت جسدها البض وتموجت كافعى الكوبرا وحركت جبلى (الرجاف) كراقصة أفريقيه محترفه ، ألهبت حماس الجمهور صرخوا!! وهتفو ! :

(بت الصول حريقة) .... (بت الصول حريقة)! رقصت حتى سالت على جبينها الوضاح حبيبات الندى الظمأنه لتداعب خدها الاسيل ، فوج من الشبيبه شاركوها الرقص تفاعلو معها ، فأنفرجت شفتاها الرائعتين ، رشقتهم بأبتسامه ساحرة تخلب الالباب ، أنحنت بكبرياء وودعت الملاعـــــــــــب تـــــــــــلك رقصـــــــــــت الـــــــــــوداع .....!! .

ذلك المنظر المهيب أثار شجون (ود الحاجه) فتى ريفى الملامح ذو مال ، فحام حول حماها! وترجل ! وخطبها وتزوجها ، فقبلتة رغم البون الشاسع..... ولكن سحر الهوى وبريق الدنانير ألف بين طـــــرفى النقـــــيض . .

عاشت (الرايقة) فى مجتمع يغوص الى أخمص قدميه فى تقاليد عجفاء بالية وهواجس الخوف من العار و(فوبيا) العشق الممنوع وفحص البيض ، يتعصب لخزعبلات واهيه ضعيفه كبيت العنكبوت ، وكاميرات المراقبه والبصاصين والمصادر ومتطوعى الجستابو .

وودعت القرية فى حزن عميق رحيل أحد أفذاذها ، فأنهمك الناس فى مراسيم الدفن وبرتكولات العزاء ، مله لاخير فيها ، هدر للمال والوقت ولكن لاحياه لمن تنادى ... ! هذه الضجه أفادت (الرايقة) وعشيقها المحروم فنهلا من كؤوس الهوى والصبابا حتى أرتويا ، (رب ضاره نافعه) دارت عقارب الساعة فتكورت ألاحشاء!! أصابها الدوار والغثيان ونفور، ضجر وتغير فى المزاج ،

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

شواء الجراد ومضغ الفحم (وطمى القنطور) وعنف لامحدود ، فأدركت والام بذكائها الفطرى ، فأشتاطت غضبا تمرت وحملت عصى الابنوس وإنهالت على جسدها الغض ضربتها بقسوه كأنها كلب مسعور ، تزمرت وصاخت فى وجهها :

فضحتينا يابت الصول .....) فمسح الرايقه دمعاتها وهمست بصوت محشرج وقالت :

دا حلال ياماما ! على كتاب الله وسنه الحبيب المصطفى (مش تم العقد المشكله وين) ؟ أفتوونا يا شيح (أبوقرجه) ! فغضبت الام وصاحت :

- دى (فلقست) بنات الجامعات مش كده ! فلطمتها بصحن طلس قديم ، فشج شفتاها وإنهمرت ... كشلال(قلول) لم ينضب ولايكف عن الجريان ، يومها أستهجنت (الرايقة) كل شئ وهمست فى حناياها: - (إنى رحلة) .بكت ربات الحجال وأنهمرت دموع الغوانى والعزريات بحسرة ، وداع مهيب ، فصرخت الام بصوتها الموحش بحظت ، أبيضت عيناها ..... ولكن هيهات !!!!

أ. محمد احمد محمد المهدى -18-1-2011م.

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الضياع

بزلا أقصي مجهود تقشفا وربطا الحجارة والاحزمه شعارهم (تابع البطن ندمان) ، هاجس الشوق والحنين أثار شجون(دقيله) فعادت الي حضن الوطن ، ظل فارسها رابط الجأش وعزيمه لن تنفل ، يرسل الملفوفات و(الارانب) ، فبنت قصر منيف ذو شرفات ، فزارتها حسان القريه فأكرمتهم بشئ من الزعتر والقرنبيط وتمر القصيم – حدثتهن عن مكه (العزاها الله) وروعه البقيع ، أبار(على) ثم ضحكت بصوتها الجهور وقالت : الله يوعدكم بزياره أراضيه الطاهره . ظل الهمس والغمز وشئ من الغيرة تداعب القلوب السقيمه فهمست (مريومه الخضار) وقالت:صاحبتك (أم شلوفه) خلاص طغت لبست (الضحب) فردت ميمونه : الغنى دا هو ماعضل ولاكبر ضراع قسمه من الله (ثم ضحكتا وإفترقن بحميميه).

دارت عقارب الساعه فزارتها أحلام الورده إمرأه أربعينيه تاجرة (قوقو) مازالت تحتفظ بحسن كانت تتميز به فى باكوره صباها كم هام بها الشعراء و تغنى بجمالها السنجاكا ، جمال سرت بحديثه الركبان ، أجلستها ثم تحاورتا فبدأت (الورده) تهمس وتقول : يا (دقيله) : (الآمن الرجال آمن المويه فى الغربال) ، رجال الزمن ديل (هوى راقد فى صدرك وبغدرك) أنا لك من الناصحات .....و.....و..... فودعتها بسرعه وغادرت بعد أن زرعت بزور الجفاء والبغض وغزت ثمار الشك ، فكانت سفيره غيرة وحقد أعمى وكيد نساء.

دارت الايام فظلت تلك الهواجس تداعب خيال (دقيله) ومفرده الغدر ترن فى أذنيها - هكذا ترجلت سجلت بإسمها كل شئ المزارع والاطيان وقطعان الشياه والفلوكسواجن الخضراء . عاد (

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

التلب) الي الديار مهيض الجناح مشتت الخواطر ، نحل جسده بدأء يسعل بشده كالديك الفيومى كثيرما تنتابه نوبات من الحزن و الحسرة تفوق حسرة (الطريفى) لجمله الميمون .

بعد عام من العزلة والحصار نفرته ،جفته وخصصت له حجره نأيه قصيه تشاركه خفافيش اليل وصراصير الظلام كسجين (غوانتنامو) يمضغ العدس ، فتات من الخبز الجاف والملح .

وتبدلت البسمه والأنُس الي تكشيره ،جفاء إستُهجن كبعير أجرب ، فظل هكذا بين مطرقة الجفوة وسنداله الحرمان ، فكم تمرت فى وجهه بكلمات غلاظ تفطر القلب ، فأرتسمت على وجهه ظلال البؤس و الكآبة فنحتت تجاعيد عميقه كالاخدود الافريقى العظيم ، سقط مغشياً ، غادر الى ديار لاخفافيش فيها أبلغهم الطبيب بأن (التلب) إنفقعت مرارته ، بكت (دقيله) وعضت على (عنابها) بحزن وهمست: يا (التلب) سامحنى أنا السبب ، فتنهدت !! هع ..هع آآه !!، فيبط !! (كَلَواّ) ولكن هيهات ....!!

التلب فى حجر نائبه قصيه تحاوره الخفافيش .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الجامبو

الجامبو حسناء رائعه مميزه ذات كشح خرافى وانوثه خاليه من (الكلسترول) ، زفت الى أبراهيم (تمساح) على مضض ليكون لها دليلاً وفاتحه صلاة ، كانت تستهجنه ولكن قدراته فى الحرب وشجاعته فى حمايه القبيله أيام النكبات العجاف كقائد طليعه جلبت له الاحترام كعقيد وركن حرب ميمون ورقم لايمكن تجاوزه ، كم تغنت بفراسته ربات الحجال ، وان جنحوا للسلم فهو كالبعام لارأى ولافكر عميق الالعب الضالة ، فقعت أحدى عيناها فى عراك قبلى فظيع فلقبوه (بأبوزره) بعشوم الغابه .

غابت الشمس أحتشد الصبيه فى النقعه يصفقون همهمات أصواتهم كأنها سمفونيه" بتهوفون" يدغدغون بها مهج الحسان، يوزعن شبالات الفرح بنشوى حتى أهازيج الليل ،أغمض ليل العاشقين جفونه ، نهض أدم (كرباج) وطيف (الجامبو) لم يفارق خياله ، فتسلل كالقط الخلوى يتلفت ، يحبو ، يزحف كأفعى الاصله على أعشاش العدار ، الرحله الى (درنقل) (الجامبو) شاقه وعره كادغال إفريقيا السمراء ، مد يده فلامس حراشيف وقشور كأنها جلد تمساح ميت . أرتجف ، تململت أصابعه ، نزعها بسرعه البرق كانما صعقته كهرباء الضغط العالى ، أرخى تمساح أذنيه ، تحسس ، فسمع دندنه وهمسات خفيفه يا الجامبو !!..الجامبو !! و هو يلامس خصلات شعرها المسترسل كليل العاشقين ، فأدرك تمساح بأن هذا هو لص الحسان لاحاجه له بالغنائم ، فنهض بسرعه كأنما لدغه ثعبان (أبودرق) البزاق ، زعرت (الجامبو) وصاحت مخلوعه :الحاصل شنو . دقيقه شايف حرامى . فأستل (تمساح) كرشالته التى لمعت كالبرق الخاطف ، تناول عصاته الخيزران المكسوه بذيل الخروف ثم بدأ سباق "المريسون" فى جوف الليل البهيم كسباق الضاحيه

فأطلق "كرباج" ساقيه للريح كالعصار فى مهب الرياح ، أختفى عن ألانظار ، فعاد تمساح الى(درنقله) ، يئن غاضب يتتطاير من عينه المفقوعه شراراً كالجمر وحاورته (الجامبو) :دى صحى حرامى .. !! نعم لص سريع قدراته تفوق عربه الكروزر ذات الدفع الرباعى. فضحكت (الجامبو) حتى بانت نواجزها بيضاء كطائر الرهو المتتدلى على رهد "النونى " وقالت : ألله يسترنا .

نوبات الرعب سيطرت على (كرباج) ولمعان "الكرشاله" وعصى الخيزران المغلفه بجلد الخروف جعلته يرتجف كطفل غرير لسعته حمى الوادى المتصدع ، فتتدلى وأختفى فى جحر ' إبى ظلاف برهه ليعيد أنفاسه ، ، تحسس باطن قدميه وجدها حافيه كستها أشواك الضريسه ، خدشات و "أجدال" أدمت كدماته ، تسلل الى حجرته وهو يهمس" التوبه ياحبوبه" !!

غرد البلوم بصوته الشجى ، إرتفعت أشعه الشمس الفضيه الى عنان السماء وأهالى القريه تحت شجرة التبلدى يتجازبون أطراف الحديث ، وفجأة نهض إبراهيم (تمساح) وصاح بصوته الجهور: يأخوانا هذه الايام ظهرت فيها لصوص وأنا الحرامى أذا قبضته سوف أزبحه و أسلخه كالتيس وأوزعه للكلاب الضاله) .

فوقعت مفرده الذبح على أسماع آدم (كرباج) الذى كان حضورا أنيقاً فى المنتدى ، فأرتجفت أوصاله ، تصبب عرقاً ، جف ريقه وهمس فى حناياه ثلاثه (لا لا لا .... بعد اليوم) ، فضج الشباب وغنوا أغنيات الحرب (البدور الموت يجينا) فاعادوا (لتمساح) زاكرة تعيسه ، أيام النكبات ، (الدواس) ، والحريق ، فهتفو : أبشر يا" بعشوم" الفارقك ندمان .فنهض بشجاعه وهزه كرشالته بقوة فتدلت تمائم من إبطه وصاح :أبشرو (ولد "العزبه" كما جرى والله "كرشة" تدفق .....زمه) .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

أبراهيم" تمساح" يبشر بكرشالته الزريقاء ويردد (ولد "العزبه"كما جرى والله "كِرشة" تتدفق زمه

)

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

تلقوها فى الغلق !

رمقته بمقلتى المها ، فأختارته بعنايه مدرس خصوصى ، رشقته بنظرات الغرام عبر ستار نافذتها الانيقه تغزلت فى وسامته ، قدمت مشروب العصير فى اكواب زجاجيه نظيفه كساق البوليس ، حيته بأبتسامه ، تهللت أسارير وجها الصبوح فسألت بغنج: كيف يسير مستوى التلاميذ ؟ فرد :

الحمد لله (ماشين كويس) . فأنحنت بأحترافيه أظهرت (ودَك) خرافى تشرئب له أعناق الصبايا والعواجيز .الكل فى منهمك ، وفجأة دلفت رائعه المقل وهى ترتدى فستان محزق زاهى أبرز مفاتنها ، شفتاها قرمزيه كلون الجهنميه ، صدرها الشامخ مرصع بالحلى ، يداعب فى أريحيه ثمار الفافا المتتدليه فى شموخ ، يحضنها (ستيان) رائع ، بضه تنبض حيويه ، أنيسه ، جميله (كقمره أربعه عشر) و تفوح (كوكتيلاً) .إرتفعت أنفاسه بين الخوف ، الرهبه ، خيالات ، هواجس البعد السادس ، طمأنته ، هدأته ، أعترفت وحدثته حديث القلب للمهجه ، فبثت شجونها ، غرامها ثم همست كالنسيم وتسألت : هل ترتوتى هذه الزنبقه ؟ أنا ذهرة الفل العطشى ، أروينى، أجعلنى فى فؤادك سفيرة العاشقين ، أنثر فى ساحتى اكليل الورد ، أنا تائه فى بحرك المتلاطم الامواج ....أنقذنى يا(....) أكاد أغرق فى بحر الهيام ، ثم تنهدت و مسحت حبات العرق كحبيبات الندى على خدها الاسيل .إندهش (سنان) لهذه الجرأة والهواجس تدور فى عقله ، يحاور عينه عقله أين المروءة يا(سنان) ؟ هل هذا عشق حقيقى أم كيد حسان ؟ أوكمين ؟ عد لرشدك حكم عقلك يا(سنان) ، فرمقته بشغف كأنثى كلب حائل فى موسم الشبق وقالت :

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

دقيقه بس تشرب ليك حاجه . تلك سانحه ، مخرج وصمام أمان فتسلل بسرعه البرق وأمتطى عجلته (أبوحمامه) حتى إبتلعته غابات الاسمنت ، تنهد وهمس فى نفسه : ... خصوصى !! مغامره ثم ضحك ملئ شدقيه هههاا .فظل يردد (مقولتها أنثر فى ساحتى أكليل الورد ....) ، فمسح العرق من تلابيبه وقال : دى (تلقوها فى الغافل بنات أم ط...)، عادت الفارهه فنادت يا (سنان) ... يا (سنان) فعضت على العناب !!!.... ولكن هيهات .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

سنان يلقى دروسه الخصوصيه قبل المقاطعته

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الجقروته وحصاد السنين العجاف

(مرقص) من الأثرياء عاش فى "كرش الفيل" ملك الاطيان ، الخيول وبناء سرايه عاليه يحوم حولها الرجرجه والدهماء يلعبون الضاله ، تحت إمرته فاطمه " الخضار"، جميله مثيره ، رمقها ذات مساء وهى تدندن قمريه (طيرى فوق شرك قبضا) فحركت كوامنه فتدلى (....) ورمى بغليومه ، ناداها ، أتت مهروله طائعه ككلب صيد سمين ، يتمرجح الرمان تحت ثوبها الفاخر ، إبتسمت ، فضمها ، قضمها فتمرغت على صدر مشعر كصدر الغوريلا ، تلك سنه أولى أنحراف ، تجرعت " الفوتكا" و"الكنياك "، رقصت" الديسكو" صارت كبائعه ليل محترفه تنام على أحضان "الجنقو" وسمار الظلام.

تحررت من قبضه (مرقص) ، كانت مملكتها محط أنظار عشاق الليل وسفهاء القوم ،عاشت حياتها بالطول والعرض، نحل جسدها البض ، خارت قواها ، هجرها السمار ، تآكلت كفروة عنزه جرباء رائحتها كريهه كجراب قديم تشمئز منها النفوس ، هجروها ، أطلقوا عليها لقب "الجقروته" ، الا (كوندا)كلبتها الوفيه التى لم تغادرها قيد أنمله ، وفاء سرى بحديثها الركبان .

هاج وادى "الحراز" فجرف أعشاشها المتهالكه بعثرها فطهر خبث جثم على ""كرش الفيل" سنين طويله ، رحلت الى ديار جديده خاويه كفؤاد أم موسى ، الا الملح وكفتيرة متسخه (كنكون) كوز طلس مكجوم بطانيه صوف قديمه يكسوها الغبار ، عصى خيزران قديمه يكسوها شمع داكن كعصاة مكفوف رحل بلاعوده ، حزاء متهالك ، جلباب درويش مرقع فى مهب الريح . هبت رياح الهباباى فأشتعلت النار فى جوف ليل قارص والتهمت كوخ " الجقروته" ، صرخت "كوندا" و لاحياة لمن تنادى ، تفحمت صارت كجيفه محروقه تسبح فى كوم من الرماد ، تنفس

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

الفجر فصاحت (كوندا) وبكت بمراره ثم هرولت ، تتبعت الموكب الجنائزى الحزين الى مثواه الاخير ، فزرفت على الاطلال دمعه وفاء وناحت كطائر (التتهويا) الحزين ...ولكن هيهات .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

مدينة الأنوار

لفظ (قديل) حياه الريف ومَل المحراث البلدى الممقوت ، أعَى الكفاح بدنه قزف حربته (الجلكايه) صوب أشجار الطلح ، نفض جلبابه من أشواك الحسكنيت ، إمتطى قطار الشرق مودعاً قرى نائيه منسيه طحنتها رحى الموت ، هدها الفقر المدقع وتدثرت برداء العوز ، غادرها ومقلتيه غرقى بالدموع .....!!

وصل الى " مدينه الانوار" فأنبهر فردد فى حناياه : (طمأنينه ،أمن! رغد العيش ! عمل ! مياه شرب نقيه ! مستشفيات ! مصانع بسكويت !و.....هذا بون شاسع صمت فسمع حواراً يدغدغ فى دواخله ويهمس : (أنها قصه بلدين) ياقديل !! فتلفت فشاهد فوج من الحسان بدينات كابقار "الفريزين" يقدلن بكبرياء يلتف حولهن صبيه يافعين يرتدون بناطلين ضيقه تكشف (شئ من حتى) فرحين يمضغون سندوشتات "البيرقر" كالمخنثين تنعدم فى سيماهم الفحوله إشمئز تفل على الارض وهمهم : ديل هس بيحمى بلد ؟ الله يعلم. ! فأشتد غضبه ونادى بصوت خشن : ياولد غطى (...) ولا أقوم أفصدهم ليك (بالكرشاله) دى . فألتفت الفتى اليافع إرتجف ، سقطت قاروره المياه وسندوتش البيرقر فصرخ كطائر الشحرور : (واوو) (دى شنو) وحش كاسر يانون ! دى تعدى على حريتنا ! وين حقوق الانسان ؟ فنظر اليه (قديل) بوحشيه وقال : قلت حقوق شنو ؟

فهرول الفتى واندس وسط الحسان البدينات ، قطيع الفيله يقدلن ببطى وأمان منقطع النظير ، فدندن (قديل) : سبحان الله زمان الصبى تجده يرتدى قميص رائع يطلق عليه (حقنه هنا يالتمرجى) يعرض عضلات وارمه(كالتبش) وصدره بارز " مقانصه" مرتفعه قويه كصخرة

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

(البازلت) يمشى بقوه يتكحت ، يقدل كفحل الثيران وسط قطيع من الابقار السمان ، فأندلقت من عينيه دمعه كقطرات الليمون الحامض وردد يا سلام حليل أيام الزمن الجميل ! اليوم ترى الفتى ناحل ضعيف البنيه يمشى كالمختون بنطلونه ضيق يتدلى كشلوفه الجمل تاركاً عورته تلهبها رياح الهبباى ، منظر مخجل تشمئز منه النفوس فردد قول الشاعر القديم هذا (زمانك يا مهازل فأمرحى) .

فظل (قديل) يحملق هائماً يشاهد المبانى الشاهقات والابراج العاليه و أفواج من العربات الفارهات كصابون (اللوكس) محتشده متراصه كاعواد الكبريت بعضها بيضاء وأخرى مخططه كحمار وحش بدين تتسابق بسرعه جنونيه ، وفجأة سمع نداء : تفضل (قدام) . فأحس بشئ من الالفه ثم قدم الرجل نفسه : أنا عثمان جاموس (مكوجى) خريج قانون فضلت العمل الحر تفادى للتنقلات التعسفيه و التشفى وضألت الرواتب التى لاتسمن ولاتغنى من جوع ،عملت (مكوجى) فتره طويله ممتازه وأنا أنوى المعاش فضحك (قديل) وقال: هل فى العمل الخاص (برضو عندكم معاش) ثم تحدث بصوت عالى : أنا(قديل) خريج خلاوى خبير الرعى وقطع الاشجار جئت الى مدينه الانوار عسى أن أجد لى عملاً يبعد عنى شر الفاقه والعوز . فضحك عثمان (جاموس) وقال : الان وجدها . فدربه على كورس العمل (المميز) وفقه التعامل مع الزبون وحرزه من بنات لبون و الفارهات زوات المأكم والاوداج أردف قايلاً : ربنا يعينك .ثم دخل الى حجرته ودندن بأغنيه حبيبه الى نفسه (بنيه بى فندوقو صلاة النبى فوقو) ثم ضحك ، إستسلم فى نوم عميق .

أنهمك (قديل) فى العمل حتى دلفت اليه من الفلل المجاوره دعجاء ترتدى نظاره شعرها فاحم كجنح الليل مسترسل كذيل المهر، نهدها شامخ نافر، شفتاها رائعتان كورده الجهنميه مكتنزه ، فمدت بنان رخص غير مخضوب يعانق معصمها سوار من العاج منقوش عليه عبارات العشق الميمون ، رحبت (بقديل) قالت: سناء جامعيه ، أدرس علم النبات ، أهوى العزف على البيانو،

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

أعشق الرحلات النيليه ، أقرض الشعر فى ساعات الفراغ فتنهد (قديل) وقال بصوت رجولى : (قديل) خريج خلاوى أهوى صيد الارانب البريه . فضحكت بصوتها الموسوق وقالت: إذا أنت وحش كاسر ! و نحن أرانب مدن اليفه نتأتى طواعيه ننقض على الصياد الماهر فنرميه ، فنصرعه ياقديل ! فرمقته بغنج وإستطردت : مرحباً بك أيها الصياد الماهر، إبتسمت ، همست بصوت طفولى ياهلا (بيك) فودعته (بأى) وحركت (فسيتها) بطريقه أحترافيه كأد أن يطير فؤاده من بين الجوانح فهمس فى حناياه : (بون شاسع بين عنب المدن ودوم الاقاليم .

تثأب وطيف رائعته كلتومه (قدوم شكو) قفز على سطح الزاكره ، ناحله عجفاء شفتاها جافه كرياح (قروه) حول خصرها خرقه باليه صفراء صارخه عليها صور أفاعى سامه ، حذاء متهالك من بقايا إطار لورى (هينو) قديم ، رائحتها كقط الزباد ، مرهقه عروقها فائرة كأوتار الجيتار، على رأسها جرة تندلق منها مياه مكلوره ، فمسح على وجهه بسرعه وتسأل : هل دى بلده واحده أم قصه بلدين ؟ !! ثم عطس وقال : الله يطولك ياروح .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

أم زحليطو... رمايه الغافل

ترعرعت فى (كرش الفيل) ، زفت فى حفل بهيج الى مفتش فى الدرجه (H) جاب بها المعموره طولاً وعرضا ، فتشربت بمفاهيم ، رؤى ، أفكار وثقافات متعدده أهلتها لتنال كرسى الاستشاريه بين الغوانى فى جلسات الانس وبرلمانات الحسان ، كانت متميزه فى نسج ضفائر الاسرار بارعه فى طبخ المكائد تنثر عليها التوابل تبعثرها كمارداًافاك ، تقهقه كرياح الهبباى تردد: (أنا أم زحليطو رمايه الغافل) .

تتمرغت فى غيها القديم ، نحل جسدها صارت كفروة ماعزه جرباء اكلتها (العته) رائحتها نتنه كجراب تيس قديم ، أعفيت من خدمات الزوجيه وإستبدلت بذات العينن ، جميله كزهرة الفل فواحه يهواها الجميع . عاشت أم (زحليطو) ، تمردت وأستخدمت تكتيك حرب الغوريلاء وهجمات الافاعى ، خسرت كل الجولات أنزوت فى ركن قصى إسخدمت سلاح اللسان البتار ، ظلت تثرثر تلطم ، تفصم عرى ... ، ضرباتها قويه وتحت الحزام ، تثور كالزوابع تحطم كل شئ يطاردها الوسواس القهرى يهمس يناديها كالريح الحمراء :

حطمى الاخضر واليابس أطعميهم بفيروس الجفاء ،أحقنيهم ببكتريا الغيرة و أرويهم من حوض الدماء،كونى كرماد المسيد أقزفى عيون الناجين) .تنفست الصعداء فصارت كالعصار دمرت كل شئ ولم تترك الا أجدال ، عيدان المخيط ، أوتاد بعير عجفاء ، ذباله وجماجم حمير نفقت وسط غابات الكبروس. .....!! غادرت مع الحجيج الى أراضى البقيع ، فتحدثت عام عن البقيع ،آبار (على) ، فلم يكن حديث رائعٌ ذوشجون ، فعادت وتحدثت عن سحر التفريق والنميمه ورمي المحصنات ،

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

جفت شفتاها أصفر وجهها كأوراق التوت ، غادرت الى محتطها الاخيره فنادت : سامحونى سامحونى ...ولكن هيهات .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

غرينيق الدجال

عاش فى احضان (كرش الفيل) التى تحفها أشجار الشحيط واللعوت يقطنها بدو أجلاف ، كفلته جدته فأرضعته حب الذات ، التقوقع و الانانيه كان شريراً عنيفاً وغداً لايعرف الوسطيه مولعاً بالجدل البيزنطى لقبوه (بغرينيق الدجال) ، ترعرع و فى حناياه طموحات ، أمال عراض، ناطح الثريا بلاقرون ، عمل بجهد وشهوة المال تطارده تؤرق مضجعه ، كثيراً ما تعثرت قدماه .

أسس مزرعه دواجن ، تعاقد مع طبيبه ، تزور المزرعه بين الحين والاخر لتتفحص وتلقى بالاطعمه و مصل الكوكسيديا، فأثارت شجونه كان يرمقها بشبق حتى ناداها : يادكتوره أنا عاوزك بالسنه المطهره وأنا لاأومن بالافلاطونيات . فردت خير إنشاء الله ، فعقب وشرطى الوحيد التأكد يعنى من الاخر أنا صاحب مدرسه تجريبيه .

فضحكت الطبيبه وقالت : ماهى الضمانات يا سيد (غرينيق) . فرمت بفرخ الكتكوت الصغير فى قفص الدجاج يصرخ غا غاء غاء . ضحكت وقالت : أنت سازج ، ذئب مفترس . ثم لازت بالفرار ، إندهش ونادها بأعلى صوته : يادكتوره ! ! يادكتوره !!

ولكن هيهات !!

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

طائر البطريق

هجر محضنه الدافئ ، ينتابه الاحساس بالظلم والكآبه وشئ من حتى ، أنضم الى طيور السمان المهاجره ، تدلى و عاش وسط الغرانيق وصقور العقاب حاول أن يبدل جيناته فنفش ريشه ، أعجبته براعه الباشق وصقر "الكلدنيق" الكاسر فتقفى أثرهم ، تغزى على أسماك السلمون ، تجرع ، أرتوى من ماء المحيطات المالح ، تشبع ، فر جناحيه أعجبته، داهمه حنين جارف الى المضجع ، أنطلق كالمارد يشق عباب السماء فى معيته ، نسور العقاب ، رحله طويله شاقه مضنيه حام حول غابات (الدليب) متسلل فى خفه القط الخلوى ، أرخى جناحيه ليناله قسط من الراحه بعد عنت ، رماة الاحداق ترميهم بسهام سامه ترصد هجراتهم التى أضاعت خارطه الطريق، مالت بأجنحتها القويه الى تلال شم شامخات ، أصابها الجوع والاعياء خارت قواها فهوت لتعيد أنفاسها وكلاب الصيد يقظه طاردتها بعنف بعثرتها ، نتفت ريشها وفرت الاخريات بقوه تشق عباب السماء فى مشقه وعنت تلامس بأجنحتها سحب منفوشه كصحن أرز شهى ، حتى تدلت وقدلت بكبرياء ورقصه رقصه (التنقو) الافريقيه ،باضت ثم فرخت زغب صغار أرضعتهم الشراسه والوحشيه ودربتهم على الانقضاض بضراوة ، ولكن أفعى الكوبرا متاهبه للانقضاض منتفشه بدرقتها أزنيها ، حمراء كجنرال حرب ميمون تحرك السنتها بسرعه البرق تنظر الفريسه لتلتهمها بشراره .

صرخ طائر (البطريق) بوحشيه فالتفت حول صقور العقاب الكاسره للهجوم الشرس بتكتك الغورلاء ولكن أفعى الكوبرا دافعت بضراوة لدغت بسرعه البرق وبصقت سمها القاتل ، فنتفت

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

أجنحه النسور سلبتها ريشها تركتها داجنه لاتقوى على السباحه فى الفضاء الرحب ، أنقضت بوحشيه، نهشتها ، مزقتها كخرقه دمور باليه أستسلمت وعاش كقطيع خراف الاضاحى ، تسلل (البطريق) وأطلق ساقيه للريح بقطيع بالخنازير الجرباء وعاش بين طيور السمان مازح عصافير الشرق ، ينهل من الفتات و هاجس الحنين والعوده الى الوكر المهجور يداعبه وجدانه ويطل بين الفينه والاخرى ، نسور جوارح هائمه على وجهها فى الصحارى والوديان والفيافى والاصقاع تنهش بغاث الطير تتغزى عليها فلم ترتوى ولم يطب لها المقام فغادرت فصرخت ثلاثه لاأ مان لها (الافعى السامه ، الداعر والصحراء القاحل) ، فأطلقت أجنحتها ، سبحت فى الفضاء الرحب ، هتفت الى ديار الواقواق ولنا عودة .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

تحت أشجار الحراز

هرولت ، أفترشت عيدان العدار، توسدت أعشاب (الرودو) تأوهت جفت شفتاها ، صرخت بمراره ، فأنجبته ، فتى ، دثرته بخرقه باليه ، رصت حوله عيدان "الرطرط" و أطلقت ساقيها للريح ، قفزت فى دحل "الطير" لتمحو عار جثم فى حناياها كلهيب النار، صرخ ، أنقذوه ، ترعرع بينهم (كلقيط الحميض)، بطران لقبوه (بفايفر) ، حقود متعطش للدماء ويتمركز الناس حوله كالمغنطيس ، غدار، يقدل فى سماء "كرش الفيل "كغراب (البين) أقسم أن يمحو عار أرق مضجعه ، هاج كالعصار بعثر أوراق التوت ، عصف بأوكار الطيور هشم ، نتف ريش الذغب ، نثرهم حول صحراء العتمور كالطحين ثم ردد بفخر (أنا الكوبرا البزاق) .

طفحت ثورته بعنف ، طاوعته الزرازير ، قدمها قربان لشيطانه الاخرس وكبش فداء ، صرخت طيور السمبر هجرت أوكارها ، رحلت بلاعوده ، نضبت الينابيع ، نهقت الحمير بصوتها الموحش ، نفقت ، فقعت مرارته ، ففر، مولياً دبره .

لم يغمض الجفن، هواجس الهذيمه ، أيام النكبات تداعب وجدانه ، شهوة الدماء وروح التشفى تتحرك فى أحشائه كطفل خديج ، فأنتفض كالديك الرومى نفش ريشه ، أحمرت عينيه ، صرخ كطائر الشؤوم الغريب ، أعلنها ، زجهم بين رحى الطحين ، بعثرتهم رياح الهباباى العنيده ، أفتقد البوصله ، فحلقت فوق سمائه صقور الكلدنق ، أرخت أجنحتها قدلت ، نهشت ، رقصت (التنقو) ، غابت الشمس نعق البوم بشؤوم ، فبالت عليها الثعالب .

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

المهاجر ... (كرباج القرنتى)

دون تأشيرة عبور، تسلل كقط خلوى الى "كرش الفيل" ، يلف فوق رأسه الاشعث عمامه مطرزه(بالساكيس) تتدلى على قربابه الفضفاض يتكئ على عصاته الخيزران المحدودبه كظهر عجوز شمطاء نهشتها أنياب الدهر ، أمتطى حماره ألاشقر (قدوم شكو) حتى تدلى تحت شجرة(رطرط) ظليله ثم بدأ يطالع كتاب قديم ملئ بالطلاسم يطلق عليه (أم بترى) وبانت على وجهه أخاديد وتجاعيد عزفتها قيثاره الزمان تجارب وحنكه ، رحب به أهالى القريه ، منحوه كوخاً رائعاً ، أنكحوه بدعجاء (كاسر) بيت وينادونها شزرا بأم (بطنين) ، بدينه ، بيضاء القشره ، بلهاء فاتها قطار التعليم ..... بعد شهد العسل النقى أعلن(الفكى فحيل) بفتح مسيده المزروب باشواك النبق وعيدان الشحيط ، تحمس ألاهالى دعموه بعبارات التشجيع يا سيدنا : (شيل اللحم وأعطينا العضم) ، فتبسم ضاحاً من قولهم كالنمله الميمونه ، حتى بانت نواجذه وأضراسه المتصديه كقدره فول قديمه ، باشر بالتلقين والتحفيظ ولكن لم تدوم تلك الابتسامه طويلاً ، فقطب جبينه ، كشر أنيابه ، حدق فى وجوه الحواريين (عيال أم عيسي-) ، لوح بصوت (القرنتى) ، تفوه بعبارات جافه غليظه تتجافى مع أسس التعليم الحديث ، وصاح (ياولد ى كلب .... قم يا نجس) وكرباج (العنج) يلسع ظهور اليافعين ، صراخ وعويل وغازات كريهه تفوح تزكم الانوف و(الفكى فحيل) هائج كفحل الجاموس يلسع بكرباجه ظهور الابرياء وصغار الجوارى ، على تجاعيد وجهه المنصر- حبيبات العرق تنحدره كشلال (قلول) لاينصت ، لايستجيب ، لا يلين ، رغم الحفظ المميز بالمدارس ، لم يعتد بها الفكى(فحيل) ينعتها فى مجالسه خزعبلات (ترك) فلم تغنى عنهم شئ . مرت الايام و الفكى (فحيل) بهذه الفظاظه ، عبارات التقريع والشتم حتى إنفض من مسيده

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

السمار، فروا من قسوته ، غلظه فؤاده ظلو يرددون موالاً عتيق:(تلك أيام عجاف لن ننسى زكراها) ظل الفكى (فحيل) يمارس نشاطاً كهنوتياً وتعاويذ وفى ساعات الظهيره، يخدع ربات الحجال ، تحت مسمى فك السحر وتعاويذ مخصصه للنساء العقر واللاتى فاتهن قطار النكاح فهو يتمتم : بياض ويدلق على الماء صناج أسود ، يكحلها بالطلاسم (الجيزان) وخاتم سليمان ثم يقفيها بديك أسود أو (تيس) أقرن مع خفيف من جرعات (أم تبج) ثم ينقشها بقلم العدار .

دارات عقارب الساعه عادوا الى المسيد والخوف يسيطر على القلوب والمهج ، رغم الحفظ الجيد ولكن قسوه الفكى (فحيل) وضربه المبرح وعنفه اللامحدود ، أسلوباً تعليماً عقيماً غير موفق ، دارت الايام فهاج الفكى (فحيل) وهم بالضرب العشوائ المبرح ، فنهض أحد تلاميذه وقال : ي سيدنا أنا حافظ جزء عم وتبارك ، فنظر اليه شزراً ثم إنهال عليه بكرباج (القرنتى) بعنف وفى شتى أجزاء الجسم فى الكوع مرة وفى "النافوخ" مرات فأثار شجون الفتى ، فتدخلت زوجته صدته كأنها ناشطه جريئه تنادى بحقوق الطفل الافريقى ، وقفت بصلابه تناهض هذا العبث ، تعزز مفهوم الكرامه وحقوق الانسان ، فقالت بحزم : ياسيدنا هذا العنف يتنافى مع حقوق الطفوله ثم أستطردت (القلم مابيزل البلم) . فكان حوار الناشطه جرئ أتاح فرصه للمهاجر فقفز السياج الشوكى وأطلق ساقيه للريح كالسهم . فأصدر الفكى (فحيل) فرماناً لحواريه وجواريه للقبض على المهاجر الفار حتى لايتسنى (للدنباره) أن يحزوا حزوه فهرولوا ، طاردوه ، فأستخدم تكتيك حرب الغوريلاء رشقهم بالحجاره ، تنمر كالقط المنتفخ ، توحش قاتلهم بضراوة ، أستبسل دحرهم ، فتقهقروا الى التكابه يجرجرون أذيال الخيبه ومآق الفشل ، تسلل(الفتى المهاجر) الى دياره ، تعشى ، وإستسلم للنوم ، قفزت الام بحنيتها ، تحمل زيت السمسم لتمسح التشقق والغباشه وكدمات(أمدريسه) ونخشات الحسكنيت، تحسست ظهره ، فأندهشت و صاحت :

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

(دى شنو ياولد) . نهض الفتى مزعورا كانما لدغه أبوزنبور فقال : (دة عقاب المسيد) .فتنمرت الام وقالت : أى نمط من التعليم هذا ؟ هذه إنتهاكات وظلم على حقوق الاطفال و اليافعين ، لابد من مناهضت هذا العبث والانتهاكات الصارخه ضد الطفوله البريئه و لابد من تفعيل محكمه الطفل ! هذا هو(هولاكو) العصر الحديث ، عديم الرحمه ذوقلب ميت !!ثم أستطردت :هذا هو أخر يوم ..... ، سأدرسك فى المنزل وكفى) .

غرق الفتى المهاجر فى نوم عميق وإستقظ مزعوراً على الصوره الكالحه التى قفزت الى ذهنه فصرخ كطائر الشحرور ، هرولت الأم وقالت :(بسم الله فى شنو ؟) فقال الفتى المهاجر : شفت الفكى (فحيل) يلوح بكرباج (القرنتى) يريد أن يلسعنى بعنف.فتفلت الام على الارض وقالأعوذ بالله من شر (أمبتاره) ، (الدواعش) ، خفافيش الليل و أستعذ بالله ونم نوم غرير العين هانيه.

أ .محمدأحمد محمد المهدى 8-5-2018م

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)

ردمك : ISBN : 978-99942-1-726-7

رقم الايداع : 2018/927

أ. محمد أحمد محمد المهدى- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . NO (875 /2018 م)